

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ
 أَمَا بَعْدُ يَقُولُ الْعَبْدُ الْمُسْكِينُ أَعْدَى دِينِ الدِّينِ إِنَّ الرَّجُلَ الْأَخْيَرَ الْأَكْرَمَ عَلَى أَكْبَرِ بَنِي الْبَشَرِ
 سَمِعَ قَدْرَ سَلِّ إِلَى كَلِمَاتٍ قَلِيلَةٍ شَمْلَةٍ عَلَى مَعَانٍ جَلِيلَةٍ يَرِيدُ مِنَ الْفَقِيرِ الْبَابَ وَهُوَ أَنَّهُ قَالَ سَلِّ
 أَنْتَ فَضْلًا وَتَقْبِلْهُ وَتَكْتَبُوا طَرِيقَ خُلُوصِ النِّيَّةِ وَخُصُوصِ الْقَلْبِ وَالْقَصْدِ فِي الطَّاعَةِ بَابِي سَمِعَ
 بَدَكَ أَوْ قُلْ أَوْ دِيَاضِرْ وَالنَّزْوَاقُ فِي النَّفْسِ فِي الْكَمَالَاتِ الْقَدْسِيَّةِ يَتَيَسَّرُ أَوْ لَسَلَكِ الْإِيَّةِ إِنَّمَا
 تَخْلُصُ إِذَا ظَهَرَتْ عَلَى مَشَاعِرِ الْعَبْدِ أَنَّ فَضْلَ اللَّهِ سَجَانَهُ حَتَّى جَذِبَ الطَّعْمَ فِيمَا عِنْدَهُ وَالرَّغْبَةَ
 فِي جِزَائِهِ وَعَمَّا ضَارِقًا وَأَنَّ أَعْدْلَهُ سَجَانَهُ حَتَّى صَرَفَهُ الْخَوْفَ مِنْ مَقَامِ اللَّهِ وَالرَّهْمَ فِي
 مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعَبِيدِ الْمَطَاقِي نَادَا هَلْ ذَلِكَ لِلْإِنْسَانِ أَضْرَفَ عَمَّا سَوَى اللَّهِ عَلَيْهِ هَذَا غُلُوصُ
 وَبِحُجْرَتِهِ عِنْدَ رَبِّهِ فَيَكُونُ أَعْمَالُهُ مَقْبُولَةً فَيُنْفِذُ فِي الطَّاعَةِ وَتَرَى فِي نَفْسِهِ الْكَمَالَةَ وَتَجَانِبُ
 بِأَخْلَاقِ الرُّوحَانِيَّةِ وَيَتَعَلَّقُ رُوحَهُ بِالْحَقِّ الْأَعْلَى مِنَ الْقُدْسِ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ مَا كَانَ مُنْقَضًا فِي
 رِذَائِلِ الطَّبِيعَةِ حَتَّى يَأْتِيَ بِأَحْيَابِ الْإِيَّةِ نَفْسِهِ ذَلِكَ الْمَطْلَبُ لَعَلَّ وَاصِلَ ذَلِكَ الْإِنْفَاسُ أَنَّهُ
 لَمَّا ظَهَرَ الْإِنْسَانُ كَانَتْ نَفْسُهُ مُصَاحِبَةً لِحُجْرَتِهِ فِي طُفُولَتِهِ وَكَانَ هُمَا الطَّعَامُ وَالشَّرِبُ لِيُضَعِفَ
 قُوَاهُ عَنِ الْأَدْرَاكِاتِ الْكَامِلَةِ ثُمَّ يَدْرَجُ فِي رِزْقِ الْبَهْلُ مِنَ الشَّهْوَى وَالغَضَبِ وَالْكِبَرِ وَالْحَسَدِ وَغَيْرِ
 مِنَ الْأَخْلَاقِ الرَّذِيلَةِ وَاسْتَوْلَتْ هَذِهِ الْقُوَى النَّفْسَانِيَّةُ عَلَى ذَلِكَ الْعَبْدِ وَاسْتَقْبَلَتْ فُتْرًا لَهَا وَكَانَ
 الْعَقْلُ لَمْ يَدْعُ إِلَى اللَّهِ سَجَانَهُ وَآلِي طَاعَتِهِ وَأَتَمَّا يَأْتِي ذَلِكَ الْعَبْدُ شَيْئًا شَيْئًا بِالدَّرَجِ وَلَا يَتِمُّ تَوَلُّهُ
 فِي أَوَّلِ مَسَاكِنِهِ الْأَعْدَى الْبَالُغِ فَإِنَّ ذَلِكَ وَهُوَ غَرِيبٌ وَجِيدٌ لَا نَاصِرَ لَهُ وَقَدْ اسْتَوْلَتْ أَعْدَاؤُهُ وَظَلَمُوا
 فِي بِلَادِهِ فَكَثُرَ فِيهَا الْفُسَادُ فَدَخَلَهَا نَكَاحٌ مِنْهُمْ دَنِيًّا حَتَّى أَضَاعَ الذِّكْرَ مَعْرُوفَ الشَّرَفِ وَالْأَعْرَافِ
 تَفَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْهِ ثَانِيًا بَعْدَ ظُهُورِ إِجَارِهِ مَعْدِيًّا سَقِيمًا مَجْلُومًا مِنْ جَرْدِ رِيَّةٍ يُعِينُهُ عَلَى طَاعَتِهِ وَيُؤَيِّدُهُ عَلَى عِلَالَتِهِ
 وَيَضَرُّهُ ذَلِكَ الْمَلِكُ بِجَنْدِهِ مِنَ الْمَلَايِكَةِ يَنْعَلُونَ بِأَعْرَافِهِ وَيَدْعُونَ أَعْدَاءَهُمْ وَهُمْ جَائِرُونَ ذَلِكَ الْمَلِكُ جَدِيدُونَ
 وَهُمْ بَعِيدُونَ ثُمَّ تَفَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْهِ ثَلَاثًا بَعْدَ ذَلِكَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى فَارْسَلَهُ إِلَى رَسُوْدٍ وَعَلَّمَهُ طَرِيقَ شَرِيعَتِهِ ثَالِثًا كَمَا

باقى شئى ع

مربعه طرفه اوله وبين له مستقيم اعماله واقواله وافعاله وحركاته وسكناته وجميع احواله
ومعها ونصب له الدائرة ولم يترك شيئا فيه صلاحه الا دل عليه ولا شيئا فيه اذغرفه ايا
وحصر في كل من اورد الطرفين باحرر وهديه لئلا يكون للناس على الله حجة كثر بعد الرسل والاشهاد
الى بحمل تلك الحداي انهم بالانفال على الله والمسير اليه سجي ودلك على طريق منجته ورضاه فاعلم
بشرعيته من الطهارة والصلوة والصوم والزكوة وسائر التكليف واجبا ومندوبا على ما هو مقر عند
اهل الشرع وبنته على ذلك في مواضعها من كتابه منها قوله واستقيموا بالقبر والصلوة واتقوا كبريائه الا
على ما شيعين يعني غير الخاشعين لا يبدلون على الاستعانة بالصلوة على جميع مطالبهم لانهم معرضون عن ذكر الله
فكانت قلوبهم في غفوة من هذا ولهم اعمال من دون ذلك لم يطاعوا ملوكها اذا اردت طريق خلاص النية
ودفعوا الى اخرها طلبت فعليك بحسن العمل فانه لا شيء كما فعل كمالا من المؤمنين عليه السلام فاذا اردت
الصلوة فاسبغ الوضوء نقربا الى الله تعالى واقرأ ما تدرك الامام من ادعية الوضوء في اثنا عشر قبلة
وبعد وتوجه الى ذلك بقلبك وتم الى الصلوة بقصد الخيرة لله سجي او صل كما امر الله الشارع عليه السلام
من الافعال والاقوال وتعد انام الصلوة ولا تترك النافلة ولا شيئا من السنن من صلوة او دعاء او
قراءة القران فقلنا بان الله تعالى لا يقبل الا الخالص وما اقبل عليه بقلبه فاذا لم تنوثر الى العمل بقلبك
وهذا من عمل الشيطان على الانسان ليجمع جميع الخيرات فلا تترك شيئا مما افترضه الله ولا ما نزل اليه
لانك ان لم تقدر على العمل الصالح على صوته وادبك ان تجعل ذلك في الاعمال الصالحة من صلوة او
مندوب او من دعاء وصيام وزكوة من واجب ومندوب وذات الله لا يقيم الايات التي فيها
الموعظة ولا تنس ذكر الموت والاخرة واذا قرأ قوله الله تعالى واذا قرأوا القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلهم يذكروا
والانصار انا اخلصنا من غايته ذكرنا ذلك في كل الاخر خالصا لعبادة المصطفين الاخيار ومع هذا كله
فنجتاح الى سعادة من يملك ونهاره يخلو بنفسك وقطره الخيرات من الارضين والسموات والجمادات
والنباتات وتغير ما يرى من الايات الدالة على قلة عظام البريات فانه لا بد من رضى الله والذاد

الأخوة وبريدان يعرف نفسه ويعرفه انبيائه ورسله وأوليائه عليهم السلام وإن يصبر في دينه الذي ^{انقضا}
وحججه إن شاء فإن أكثر الناس بما هم كما قال الباقر عليه السلام الناس كلهم بها ثم الأقل من المؤمنين والمؤمنين
قليل فلا بد لمن يطلب هذه المطالب العلية من النظر والتدبر في مخلوقاته سبحانه كما قال الله تعالى قل أنظر
ما ذا في السموات والأرض وقال سبحانه يا أيها في الآفاق وفي أنفسهم وتكاليف من آيتي في السموات
والأرض يرون علاماتي وهم عنها معرضون وقال سبحانه ولهم ينظرون في ملكوت السموات والأرض وما خلقنا
من شيء إلا أن يحسبوا أن يكون مثلاً فترباهم وغير ذلك من الآيات فإذا علمت بما وصفت لك من العبادات
كما ذكره الفقهاء في كتبهم الفقهية وكتب الأدعية وقرائن القرآن بالتدبر في آياتك وتفكرت في الصنعة
كما ذكرنا حصل لك نور يهتدي على العمل وكما علمت قوت وكما قوت علمت كما قال الصادق عليه السلام بالتحكم في
غير العقل وبالعقل يستخرج غير الحكمة فإذا لم يكن علم ذلك فتح الله مساهم قلبك فادركت الحكمة وعرفت
العبادة وخلصت نفسك وحضرت قلبك وصح قلبك في الخيرات وترقيت نفسك في الكمالات القدسية قال الله تعالى
في الحديث القدسي من احتضن الله العبد تير أربعين صباحاً تجرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وقال نعم ما قال
العبد يتقرب إلى الله تعالى بالتواضع حتى أحبه فإذا أحبه كنت سمعته الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي
يبرن دعائي أجيبته وإن سئلت أعطيته وإن سكت امتدته الحديث فيقرب سعي إن سبب حبته للعبد
هو تقرب إليه بالتواضع ومن أحبه الله قدز في قلبه العلم ومن هناه لا ضلالي شر عليه والله ليس العلم بكثرة النعم
وإنما العلم في يقينه في قلب من يحب فينتفع فليشاهد العيب وينشأ فيجعل البلاد فيقول هل ذلك علمه بال
رسول الله قال نعم النجاشي من دار الغرور والآيات تير إلى دار الخلود ولا استعداد للموت قبل نزولهم فظنوا أن النفس
لا تنزف إلى الكمالات القدسية والملائكة العلية بالآباء العلم حتى المطالبين المحالين وذلك العلم لا يزال إلا بحجة الله
للعبد ومحبة لا يزال إلا بالتواضع إليه بالتواضع والملازمة لآداب الشريعة من صلوة وطهارة
صيام وورع واجتهاد وذكر وتوكل والملازمة بالذكور المتفكر في المحلوات والاعتقاد بالآيات فتدبره
جزء من عبادة سنته ولقد قال علي عليه السلام ليس العلم في السماء وإنما في الأرض فيسعدكم ولكن العلم

في قلوبكم خلقوا باخلافا للروحانيين يظهر لكم ومثل معناه عن عيسى بن مريم عليه السلام قال الله نعم ولما
بلغ استقاموا واستوى ائمتنا حكما وعلمًا وكذلك تجزي الحسين ابي ومن احسن العمل انما الله العلم
تعليم لان السبب كل خير حسن العمل كما في قوله ثم يبين لهم احسن عملاً يعني اذا احسن العمل اتاه الحكم والعلم
والعلم وكقوله نعم واتقوا الله ويعلمكم الله واتقوا ما امرت اليه مما سئتم لان بين الناس ان الطلوع
الي معرفة الله هو التواضع والاذا كان المستحق لذلك من سيرة اهل النصف انما هم الشيطان ايمانهم
وامرهم بالاذاك وضرب النار وتجميع الغنائم لغات الموارد وقال لهم ان النفس خلقت
الحاكم الا فلا فاذ روجت بالايمان الموصفة غابت عن هذا العالم وتذكرت علمها الا على
ومركزها الاصل فطلبه فنصرف ما براد منها من المعارف لا تخاف من كادت الجسم بافعالها فاذا
كانت خلقت بالعدل وهذا جعل الشيطان سؤل لهم واطل لهم ولو كان ذلك الطريق خفاً بوصول
الي الله والى ما يرضيه لما اهلته الشارع عليه السلام ولا يجوز ان يخل بسبب يحصل به رضاه وما يطلبه من
المكلف على ان هذا الطريق لو حصل لشخص بها معضلة كانت لا يجتهد الله لان الله حق وبيد الجن ولا يكف
حين من رضاه فلا يدرك ما عندك بما لا يجب لانه لو احب هذه الطريقة لاحتج بها ودعى اليها واذا كان
ما ناس خسر يستحقها فما يشكون فلا يعرف احد بسبيل عدوه الشيطان يعرف بسبيل سبيل اليه
عليهم السلام قال امير المؤمنين عليه السلام عن الاعراف الذين لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا فقد صرنا
بما بيننا وعلينا من العلم والعمل والعلم يهتف بالعمل فان اجابته واذا ارسل وكما صلوا اولئك المصنف
البحال فهو غير الحق وهم بربهم بعدوا لانه لا يرى قد وكرم وكبرهم محبت الذين ابن عربي وما سبق لهم
عليهم حتى بلغت معرفته الى ان حكم بايمان فرعون لعنه الله من حشنته قوله ثم حتى اذا ذكر الفرق قال ان
ولست بحكم قوله ثم وليست التوبة بل الذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدكم الموت قال اتي بعت الا ان
وهذا مثل فرعون ولا الذين يؤمنون وهم كفار وهذا ابن عربي وكذلك حكم قوله ثم فلا رادوا با
فانوا انما وحدهم وكونا بما كنا به مشكبين فلم يكن سيفهم ايمانهم لما رادوا باسنا سئتم الله التي قد

خلقت في عبادته وخبرها لك الكافرون اقول ان مثل مغرور الذي قال في حقهم واستكبر هو ^{جند}
 في الارض وظنوا انهم انبأ لا يرجعون فاختاراه وجوده فبذناهم في ايم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين
 وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويقيمون النعمة لا يقررون وانما هم في هذه الدنيا لعنة وريم الفيتهم من
 المغرورين وكل هذه الامايات الحكمة جعلها ابن عربي بحيث الدين لا حكم لها وصفها بالمسبته وله الويل كما
 يصف وكذلك قال اني انا الله بلا انا فاعلم سبحانه مادة خلقة وجعل خلق المحذوفات وهم سلب كل شيء لم
 الاذانه وقران اهل الجحيم ما لهم الى النعيم وقال ان علم الله مستفاد من الخلق وقال ان الله احب ان يعبد
 في عقل السامع لا سبحانه يجب ان يعبد كل صورة وهذه امثالها من نتائج التواضعا والاوكر ونما
 الاونا حيث جعلها وسيلته من غير ترك سنن النبي صلى الله عليه واله وطريقه اهل البيت عليه وعليهم السلام
 لا سقوا على الطريق فكم لا سقيتهم ماء عند فانيستهم فيه ولوان اهل الكتاب استوا وانفقوا انفقنا عليهم بركات
 من السماء والارض ولكن كذبوا فاصدناهم بما كانوا يكسبون وهذه في الحقيقة آيات مضمونة فاعلم
 ليطلب النجاة حيث يمكن وذلك في اتباع الهادين للهدى بين واقاط طريق غير هؤلاء بجاه باكر وما احسن ما
 السامع وما اصدق في هذا المقام قال لا استنت ان تحزن نفسك مذهبا بنجيك يوم البعث من لهب النار
 فذبح عنك قول السامع ومالك وجعل ذلك على كعب الله اجابا ودان انا ساقولهم وجدناهم في
 جندنا عن جبريل عن البارئ واعلم ان هذه الشريعة التي استوا عليهم السلام نور اوصى الى النبي صلى الله عليه
 فاطلب النبي بالانوار ولا تطلب النور بالظلمات فانها لا توصل الى الظلمات وهذا الطريق الذي
 وصفت لك هو اربط الطرق الى الله تعالى واصحها وانجحها وان ابدت الى طريق الرياض فاصحها طريق
 اهل العصمة عليهم السلام وهو انك لا تأكل حتى تجوع واذا اكلت فلا تمتلأ بل ترغ يدك وانت تشتهي الطعام
 ولك ميل اليه وياك والشيء فان من قولا يستجوز الشيطان وكذلك لا تشرب حتى يمتلأ واذا عطشت فاشرب
 ولا تمتلأ ودرغ راسك وانت تشتهي الشرب وتذكر قول الله سبحانه كلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين
 فقد ذكرنا سابقا ان العلم نور فبذلك في قلب من يجب وذكر في الآية السابقة انه لا يبين للمسلمين في الاكل والشرب

واذا اردت استعمال الذكوة ذكر لدفع المكروه الدنيا والاخرة اعتصمت بالله نقلها ثلاثا ولان
 حرة وان قلها بعد حساب الجمل الكبير فهو انجح ولدفع ما يرد في الخواطر من خيرا النظر والنقل ^{عن} الله
 وعدم الرضا بالقضا وما اشبه ذلك اعتصمت بك يا رب من شر ما اجد في نفسي ^{من} عصية ^{من} الله
 نقلها ولو مرة واحدة ونقول عند المضائق ^{حسب} الله ما نر وسقنا واربعين مرة تنقي ونقول
 على اثر في التراب والخراب اثنتين واربعين مرة وان قلها بعد الجمل الكبير فهو انجح وهذه الذكوة
 وما اشبهها صريحة الاجابة بشرط الايمان والتوجه لتمام عند كل لحظة تذكر مطلوبين من غير
 نصية له ولا نفسك وانما من جبر الى معطى خيرات جل وعلا ولقد استعملت بعض ذلك ولان فاذا ان
 كملت كنت حصلت الاجابة بعد الدعاء على الفى بلا تاخير ولله رب العالمين ولا حول ولا قوة

الا بالله العلى العظيم

مما املاه العبد المسكين احمد بن زين الدين الاحسا هذه الفوائد الثمان ^{التي} ^{في}

الاولاد بعض الاستدلال من الكتاب العزيز ومن العالم على بعض مسائل العارفين فيها وسائل

من طريق الكشف والتاويل المستفاد من النص والتريل منها ان ^{الاولى} ^{الاولى}

به الجليل ويستغفر للغير اللين ويظلم به المظلم قال الله ثم ^{من} ^{من}

واما ان حارب النعيم غدا واحواله مختلفة معتقدة لا تكاد تتماهى وهي متفاوتة في الكم والذات و

الشدة والنعيم والبقاء والرتبة والوقت وغير ذلك وكل منها اهل وكل واحدة منها ثابتة يكون

كمن لا احد من اهل النعيم في الجملة من الدرة الى الدرة كلها ^{الكل} ^{الكل}

الابواب وهو انه قد روي ان الدنيا امر عر الاخرة وما فيها فهو مذكرة واتوابه متشابهة ^و

ثم شئ آخر وقد ضرب له مثلا هنا فصر من فصر والزرع ينبت المجتمع منه لانعام الله لانعام ^{من}

لانعام وذلك على احوال لا تنفصل الى حد وعالم مجتمع من الحب فظيظير والحيوانات الصغار كالنمل

ثم يبقى ببيت في الارض توفى الكل ولا يخرج عن الارض وكل البت من علمنا ما تنقص ^{عن}